مجلة ننار للعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الحلة
ISSN-L: 3005- ISSN-P: 3005-8236
DOI Prefix: 10.64002

دلالة الأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك: دراسة تداولية

م.د أسماء محمود فرحان

1 وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار / اعدادية الفلوجة للبنات
*الايميل: Farhanasmamhmwdfrhan@gmail.com

تاريخ استلام : 2026/6/17 تاريخ القبول: 2026/7/18 تاريخ نشر :2026/9/20

الملخص

جاء البحث ليبين مفهوم الاقتصاد اللغوي من منظور تداولي، نظرًا لأهميته في نجاح العملية الخطابية، فضلًا عن كونه أداة فاعلة في بناء الخطاب وتوجيه المتلقي، مع الحفاظ على الاتساق والإيجاز والفعالية، وقد قُسِم البحث إلى تمهيدٍ ومبحثين، أما التمهيد فقد تناول (مفهوم الاقتصاد لغة، والاقتصاد اللغوي بين التراث والحداثة)، وجاء المبحث الأول بعنوان (التلويح الحواري والاقتصاد اللغوي)، أما المبحث الثاني فقد تناول (الاقتصاد اللغوي من خلال الافتراض المسبق)، وتلا ذلك أهم النتائج التي توصل اليها البحث، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية:

ظاهرة الاقتصاد اللغوي، الاقتصاد اللغوي دراسة تداولية، التلويح الحواري، الافتراض المسبق.

.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

Nanar Journal for Humanities and Social Sciences
University of Hilla
ISSN: 3007-1402; E-ISSN: 3007-1410
DOI Prefix: 10.64002

The Significance of Grammatical Examples in Ibn Malik's Alfiyya:A Pragmatic Study

Lect. Dr. Asmaa Mahmoud

[1] **Ministry of Education /General Directorate of Education in Al-Anbar Governorate /Al-Fallujah High School for Girls**

*Corresponding: Farhanasmamhmwdfrhan@gmail.com

Received date: 2026/6/17 **Accepted date: 2026/7/18** **Published date: 2026/09/20**

Abstract

This study examines "The Pragmatic Significance of Grammatical Examples in Ibn Malik's Alfiyya: A Pragmatic Study", aiming to investigate the semantic and communicative dimensions embedded in the grammatical examples presented by Ibn Malik in his Alfiyya, and to demonstrate how these examples extend beyond their grammatical and pedagogical functions to pragmatic functions related to context, intention, and communicative situation. The study views the grammatical example not merely as a means of explaining grammatical rules, but also as a linguistic structure that can be analyzed in relation to the speaker, the addressee, and the context of use. The research adopts a descriptive-analytical approach, supported by pragmatic analysis, to examine selected grammatical examples from Ibn Malik's Alfiyya and identify their pragmatic meanings within their linguistic and contextual settings.

Keywords:

Ibn Malik's Alfiyya, Grammatical Examples, Semantics, Pragmatics, Context, Intentionality, Speech Acts.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)

https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

المقدمة

يُعَدُّ النحو العربي من العلوم التي أسهمت بصورة كبيرة في صيانة اللغة العربية وتقويم استعمالها، والكشف عن العلاقات التي تنتظم بها الكلمات والتراكيب داخل الجملة، ولم يقتصر اهتمام النحاة على وضع القواعد وتقعيدها، بل عمدوا إلى الاستشهاد بالأمثلة والشواهد التي توضّح القاعدة وتقرّبها إلى ذهن المتلقي، وتكشف عن طرائق استعمالها في السياق اللغوي. ومن أبرز المؤلفات النحويَّة التي حظيت بمكانة علمية واسعة في الدرس النحوي العربي «ألفية ابن مالك»، لما اشتملت عليه من قواعد ومسائل نحوية وصرفية صيغت في أبيات شعرية موجزة، جعلت منها متنًا أساسيًا في دراسة النحو العربي وتعليمه.

وقد تميّز ابن مالك في ألفيته بعرض القواعد النحويَّة مقرونة بالأمثلة والتراكيب التي تؤدي وظيفة تعليمية وتوضيحية، إذ لا تأتي الأمثلة فيها اعتباطًا، وإنما ترتبط في كثير من المواضع بالقاعدة التي يقررها، وتكشف عن كيفية استعمالها في الكلام. ومن هنا يمكن النظر إلى هذه الأمثلة بوصفها وحدات لغوية تتجاوز وظيفتها النحويَّة المباشرة إلى دلالات أخرى تتصل بالمقام والمتكلم والمخاطب والغرض من الخطاب، وهي مجالات تتقاطع بصورة واضحة مع الدرس التداولي.

وقد أسهمت التداولية في توسيع مجال البحث اللغوي؛ إذ لم تعد دراسة اللغة مقتصرة على بنيتها الداخلية، بل اتجهت إلى دراسة اللغة في أثناء الاستعمال، وما يحيط بالخطاب من سياقات ومقاصد وعلاقات بين المتخاطبين. ولذلك فإن دراسة الأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك من منظور تداولي تتيح الكشف عن جوانب دلالية ووظيفية قد لا تظهر عند الوقوف على الإعراب أو القاعدة النحويَّة وحدهما، ولا سيما ما يتصل بالقصدية، والسياق، وأفعال الكلام، والإضمار، والإشارة، والتضمين، ودور المتلقي في فهم المعنى.

أولاً : أهمية البحث

تتجلَّى أهمية البحث في جملة من الجوانب، من أبرزها:

١.أهمية ألفية ابن مالك بوصفها من أبرز المتون النحويَّة التي كان لها أثر كبير في الدرس النحوي العربي، وما تزال حاضرة في التعليم والدراسة والشرح.

٢.أهمية الأمثلة النحويَّة في بناء القاعدة النحويَّة وتوضيحها، إذ تؤدي الأمثلة دورًا أساسيًا في الانتقال من الحكم المجرد إلى الاستعمال اللغوي.

٣.أهمية المنظور التداولي في الكشف عن المعاني التي تتولد من استعمال التراكيب في سياقاتها، وعدم الاقتصار على الدلالة النحويَّة الظاهرة.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

٤.تسهم الدراسة في الربط بين الدرس النحوي التراثي والدرس اللساني الحديث، من خلال الإفادة من المفاهيم التداولية في تحليل الأمثلة النحوية.

٥.تساعد الدراسة على بيان أن المثال النحوي يمكن أن يؤدي وظيفة تواصلية ودلالية إلى جانب وظيفته التعليمية في توضيح القاعدة.

ثانياً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في محاولة الكشف عن الدلالات التي تحملها الأمثلة النحويَّة الواردة في ألفية ابن مالك، ومدى تجاوزها للوظيفة النحويَّة والتعليمية إلى وظائف تداولية مرتبطة بالسياق والقصد والتواصل. فالأمثلة التي يوردها ابن مالك أثناء عرضه للقواعد قد تبدو في ظاهرها شواهد لتوضيح الحكم النحوي، إلا أنها قد تتضمن دلالات تتصل بالمقام الذي يفرضه الاستعمال، وبالقصد الذي يتوخاه المتكلم، وبكيفية تلقي المخاطب للخطاب.

ومن هنا يطرح البحث عددًا من التساؤلات، أهمها:

-ما طبيعة الأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك؟

-وما الوظائف الدلالية والتداولية التي تؤديها؟

- وكيف يمكن تفسير هذه الأمثلة في ضوء مفاهيم التداولية؟

- وهل يسهم السياق في توجيه دلالة المثال النحوي وتحديد المعنى المقصود؟

-وما مدى تفاعل البنية النحويَّة مع المقاصد التواصلية في هذه الأمثلة؟

وعليه، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال تحليل نماذج مختارة من الأمثلة النحويَّة في الألفية، والكشف عن أبعادها التداولية، وربط بنيتها النحويَّة بالوظيفة التي تؤديها في السياق.

ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع

يرجع اختيار هذا الموضوع إلى مجموعة من الأسباب، من أهمها:

١.الرغبة في دراسة ألفية ابن مالك من زاوية تداولية تكشف جانبًا من جوانبها الدلالية التي لم تقتصر على التقعيد النحوي.

٢.أهمية الأمثلة النحويَّة التي وظفها ابن مالك في تقريب القواعد وبيان طرائق استعمالها.

٣.محاولة الكشف عن المعاني التي تتجاوز ظاهر التركيب النحوي، من خلال ربط المثال بالسياق والقصد والتواصل.

٤.الإفادة من التداولية بوصفها اتجاهًا لسانيًا يهتم بدراسة اللغة في الاستعمال وعلاقتها بالمتكلم والمخاطب والسياق.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

٥.الإسهام في تجديد قراءة التراث النحوي العربي من خلال منهج لساني حديث، مع المحافظة على خصوصيته العلمية والتراثية.

رابعاً : أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها:

١.التعريف بمفهوم المثال النحوي وبيان وظيفته في الدرس النحوي العربي.

٢.الكشف عن طبيعة الأمثلة النحويَّة التي أوردها ابن مالك في ألفيته وبيان وظائفها.

٣.تحليل نماذج من الأمثلة النحويَّة في الألفية تحليلًا تداوليًّا.

٤.الكشف عن أثر السياق والمقام في تحديد دلالة الأمثلة النحوية.

٥.بيان العلاقة بين البنية النحويَّة والمعنى التداولي الذي يؤديه المثال.

خامساً : منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب لطبيعة الموضوع؛ إذ يقوم الجانب الوصفي على استقراء الأمثلة النحويَّة الواردة في ألفية ابن مالك وتصنيفها وفاقًا لموضوعاتها ووظائفها، ثم يأتي الجانب التحليليّ للكشف عن دلالاتها التداولية في ضوء السياق الذي وردت فيه.

كما تستفيد الدراسة من المنهج التداولي في تحليل الأمثلة المختارة، من خلال توظيف عدد من المفاهيم التداولية التي تساعد على الكشف عن المعنى المقصود، ومنها: السياق، والقصدية، وأفعال الكلام، والإشاريات، والافتراض المسبق، والاستلزام الحواري، بحسب ما تقتضيه طبيعة كل مثال.

سادسًا : الدراسات السابقة

أولًا: دراسة «متضمنات القول في الأمثلة النحويَّة لعباس حسن في كتابه النحو الوافي: مقاربة تداولية»، المؤلف: خير الدين فتاح عيسى القاسمي.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن متضمنات القول في الأمثلة النحويَّة التي أوردها عباس حسن في كتابه «النحو الوافي»، وبيان ما تتضمنه هذه الأمثلة من دلالات تداولية تتجاوز المعنى الظاهر للتركيب النحوي.

مضمون الدراسة: تناولت الدراسة الأمثلة النحويَّة في «النحو الوافي» من منظور تداولي، وانطلقت من ملاحظة أن هذه الأمثلة تتضمن دلالات قابلة للتحليل التداولي. وقد توزعت الدراسة على ثلاثة مباحث؛ تناول الأول مدخلًا إلى نظرية متضمنات القول، وخصص الثاني لدراسة الافتراض السابق في الأمثلة النحوية، في حين تناول الثالث الأقوال المضمرة وما تحمله من دلالات غير مباشرة. وتُعد هذه الدراسة من أقرب الدراسات إلى موضوع البحث الحالي؛ لاشتراكهما في دراسة الأمثلة النحويَّة من منظور تداولي، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنها في اعتمادها ألفية ابن مالك مادةً للتحليل.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

ثانيًا: دراسة «التَّمثيل الإفرادي في ألفية ابن مالك (ت 672هـ): دراسة وتحليل»

المؤلفان: هاجر خليل إبراهيم، ومحمد ذنون يونس.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى إحياء جانب من التراث النحوي في ألفية ابن مالك، والكشف عن طبيعة التمثيل الإفرادي والأمثلة المفردة التي وردت في الألفية، وتحليل طرائق توظيفها في بناء المادة النحوية.

مضمون الدراسة: تناولت الدراسة قضية التمثيل والأمثلة المفردة في ألفية ابن مالك، فقُسمت إلى مطلبين؛ عالج الأول أهم القضايا المتعلقة بالتمثيل والأمثلة المفردة في الألفية، بينما خصص الثاني لدراسة التمثيل الإفرادي، وقُسّم إلى ثلاثة أقسام تناولت تنوع الأمثلة المفردة وما يقابلها من أمثلة المثنى والجمع. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في الوقوف على طبيعة الأمثلة التي وظفها ابن مالك في ألفيته، غير أن الدراسة الحالية تتجه إلى تحليل دلالات هذه الأمثلة تداوليًا، وهو جانب لم يكن محور الدراسة السابقة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تناولت جوانب متعددة من المثال النحوي؛ فقد اتجهت الدراسة الأولى إلى التحليل التداولي للأمثلة النحويَّة من خلال نظرية متضمنات القول، بينما ركزت الدراسة الثانية على التمثيل والأمثلة في ألفية ابن مالك من الناحية الوصفية والتحليلية، في حين اهتمت الدراسة الثالثة بمصادر تأسيس الأمثلة النحويَّة وعلاقة الأسلوب القرآني بها.

ويتميز البحث الحالي عن هذه الدراسات بمحاولته الجمع بين المجالين، إذ يتخذ من الأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك مادةً للدراسة، ويعالجها من منظور تداولي دلالي للكشف عن وظائفها ومقاصدها وعلاقتها بالسياق.

المبحث الأول

الأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك وأسس دلالتها التداولية

تُعَدُّ الأمثلة النحويَّة من الوسائل المهمة التي اعتمد عليها علماء العربية في عرض القواعد وتقريبها إلى المتلقي، إذ أسهمت في الانتقال بالقاعدة من صورتها المجردة إلى صورتها التطبيقية التي يتجلى فيها الحكم النحوي داخل تركيب لغوي واضح. ولم يكن المثال في الدرس النحوي مجرد وسيلة تعليمية لتوضيح القاعدة، بل كان في كثير من المواضع مرتبطًا بالاستعمال اللغوي وما يحمله التركيب من دلالات تتصل بالسياق والمقام وطريقة توجيه المعنى. ومن هنا اكتسب المثال النحوي أهمية خاصة في بناء المعرفة النحوية، لما يؤديه من وظيفة تجمع بين التقعيد والتطبيق، وبين الجانب النظري والجانب الاستعمالي.[1]

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

وقد احتلت الأمثلة مكانة واضحة في مؤلفات النحاة، ولا سيما في المتون التعليمية التي اتجه أصحابها إلى الاختصار والإيجاز، ومن أبرزها ألفية ابن مالك التي تعد من أشهر المتون المنظومة في النحو العربي، لما اشتملت عليه من مسائل وقواعد نحوية وصرفية متنوعة، ولما حظيت به من عناية واسعة من العلماء شرحًا وتحقيقًا ودراسة. وقد أسهمت طبيعة الألفية القائمة على نظم القواعد في أبيات موجزة في جعل المثال والشاهد عنصرين مهمين في فهم القاعدة وتفسير مقاصد الناظم.

وتنبع أهمية دراسة الأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك من كونها لا تنفصل عن القواعد التي جاءت لتوضيحها، فهي تكشف كيفية تحقق الحكم النحوي في الاستعمال، وتبين العلاقات التي تربط عناصر التركيب بعضها ببعض. كما أن اختيار مثال معين دون غيره قد يتيح الكشف عن دلالات تتجاوز حدود الحكم الإعرابي، ولا سيما عندما يكون التركيب مرتبطًا بأسلوب من أساليب التعبير أو بمقام تخاطبي معين. ولذلك فإن النظر إلى المثال النحوي لا ينبغي أن يتوقف عند تحديد موقعه الإعرابي، بل يمكن أن يمتد إلى البحث في وظيفته الدلالية والتواصلية.[2]

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية التداولية بوصفها اتجاهًا لسانيًا يهتم بدراسة اللغة في سياق الاستعمال، ويركز على العلاقة بين المتكلم والمخاطب والسياق والقصد الذي يوجه الخطاب. فالمعنى التداولي لا يتحدد بالتركيب اللغوي وحده، وإنما يتشكل من خلال تفاعل البنية اللغوية مع الظروف المقامية والتواصلية المحيطة بها، وبذلك تتيح التداولية إمكان قراءة الأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك من زاوية تتجاوز الوظيفة النحويَّة المباشرة إلى الكشف عن الوظائف الدلالية التي يمكن أن يؤديها التركيب في سياق الاستعمال.

ويُعَدُّ السياق من المرتكزات الأساسية في التحليل التداولي؛ لأن اللفظ أو التركيب قد تتعدد دلالاته تبعًا للمقام الذي يرد فيه، ولطبيعة العلاقة بين المتخاطبين، وللغرض الذي يراد تحقيقه من الخطاب.

المطلب الأول

مفهوم الأمثلة النحويَّة وأهميتها في ألفية ابن مالك

يُعَدُّ المثال النحوي من المرتكزات الأساسية التي اعتمد عليها النحاة في بناء الدرس النحوي وتيسير فهم قواعد اللغة العربية؛ لأن القاعدة النحويَّة في صورتها المجردة قد تكون بحاجة إلى تطبيق يوضح كيفية تحققها في الاستعمال. ومن هنا ارتبطت القاعدة بالمثال ارتباطًا وثيقًا، فأصبح المثال وسيلة للكشف عن الحكم النحوي وتجسيده في تركيب لغوي يمكن للمتلقي إدراكه وتحليله. ولا تقتصر أهمية المثال على بيان الحركة الإعرابية أو تحديد الوظيفة النحويَّة للكلمة، وإنما يتجاوز ذلك إلى بيان طريقة استعمال العناصر اللغوية داخل التركيب، وما يمكن أن يترتب على ذلك من دلالات.[3]

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

ويُشتق لفظ «المثال» في اللغة من مادة «مَثَّلَ»، ويدور معناه حول النظير والشبيه والنموذج الذي يُحتذى أو يُقاس عليه. والمثال بهذا المعنى يمثل صورة محسوسة أو ذهنية لشيء يراد توضيحه، ولذلك انتقل هذا المفهوم إلى العلوم المختلفة، ومنها علم النحو، فأصبح المثال تركيبًا لغويًا يُستعان به لتوضيح حكم أو قاعدة معينة.

أما في الاصطلاح النحوي، فيمكن النظر إلى المثال بوصفه تركيبًا لغويًا يُنشئه النحوي أو يختاره لبيان قاعدة أو حكم، بحيث يكون نموذجًا تطبيقيًا للقاعدة، وبهذا المعنى يمثل المثال الجانب التطبيقي في مقابل الجانب النظري الذي تمثله القاعدة والتعريفات والأحكام. وقد أدى هذا التداخل بين القاعدة والمثال إلى جعل الأمثلة عنصرًا ثابتًا في معظم المؤلفات النحويَّة القديمة والحديثة.

وقد أدرك النحاة الأوائل أهمية التطبيق في تثبيت القاعدة في ذهن المتلقي، ولذلك لم يكتفوا بتعريف المرفوعات والمنصوبات والمجرورات أو بيان أحكام الأفعال والأسماء والحروف، وإنما أوردوا الشواهد والأمثلة التي تظهر فيها تلك الأحكام، فالقول بأن الفاعل مرفوع لا يكتمل أثره التعليمي ما لم يرد تركيب يظهر فيه الفاعل مرفوعًا، لأن المثال يحول القاعدة من حكم ذهني مجرد إلى صورة لغوية قابلة للملاحظة.[4]

وتبرز هذه الأهمية بصورة واضحة في ألفية ابن مالك، التي تعد من أشهر المتون النحويَّة والصرفية في التراث العربي. وقد استطاع ابن مالك أن يجمع في منظومته عددًا كبيرًا من القواعد والمسائل في أبيات قليلة نسبيًا، مما جعلها قابلة للحفظ والتداول والتعليم، ثم أصبحت الألفية أساسًا لعدد كبير من الشروح والحواشي والتعليقات التي أسهمت في توضيح عباراتها وأمثلتها وشواهدها.

ويقول ابن مالك في مطلع ألفيته:

«قال محمد هو ابن مالك

أحمد ربي الله خير مالك»

وقد اتخذت الألفية أسلوبًا يجمع بين الإيجاز والتركيز، فكان المثال والشاهد وسيلتين مهمتين لفهم القاعدة التي يصوغها ابن مالك في بيت أو أكثر. ولهذا نجد شراح الألفية يتوقفون عند الأمثلة الواردة فيها، فيشرحون مفرداتها، ويبينون تركيبها، ويحددون وجه الاستشهاد بها، ويكشفون عن الحكم النحوي الذي جاءت لتوضيحه.

وتتضح قيمة المثال في الألفية من خلال ارتباطه بالبناء التعليمي للمنظومة؛ فابن مالك لا يعرض القاعدة بوصفها حكمًا منفصلًا عن الاستعمال، بل يربطها في كثير من المواضع بما يوضح كيفية تحققها في الكلام. وهذا الأسلوب يجعل المتلقي قادرًا على الانتقال من حفظ القاعدة إلى فهم كيفية تطبيقها، وهو أمر بالغ الأهمية في تعلم النحو العربي. [5]

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

كما أن الأمثلة في الألفية تكشف عن تنوع في طرائق التعبير، فمنها ما يتعلق بالجملة الاسمية، ومنها ما يرتبط بالجملة الفعلية، ومنها ما يوضح أحكام المفاعيل والحال والتمييز والاستثناء والنداء والتوابع، فضلًا عن مسائل الحذف والتقديم والتأخير والتعريف والتنكير وغيرها من القضايا التي تناولها ابن مالك في منظومته.

وهذا التنوع يدل على أن المثال عند ابن مالك ليس عنصرًا شكليًا تابعًا للقاعدة فحسب، بل هو جزء من الطريقة التي يتشكل بها المعنى النحوي. فالمثال يكشف عن كيفية دخول العنصر اللغوي في التركيب، ويبين علاقته بما يجاوره، ويظهر أثر العوامل النحويَّة فيه. ولذلك فإن دراسة الأمثلة تكشف جانبًا من منهج ابن مالك في عرض المادة النحويَّة وتنظيمها، وقد أولى شراح الألفية عناية كبيرة بالأمثلة، ومن أبرزهم ابن عقيل الذي جعل شرحه قائمًا على تفسير أبيات الألفية وبيان أحكامها وإيراد الشواهد والأمثلة التي تساعد على فهمها. ويكشف ذلك عن أن المثال لم يكن هامشيًا في تلقي الألفية، بل أصبح جزءًا من عملية تفسيرها وشرحها.

المطلب الثاني

التداولية وأثرها في توجيه دلالة الأمثلة النحوية

شهد الدرس اللغوي الحديث تحولًا ملحوظًا في طبيعة النظر إلى اللغة؛ فلم تعد دراسة اللغة مقصورة على وصف بنيتها الداخلية ومستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، بل اتجهت الدراسات اللسانية الحديثة إلى الاهتمام باللغة في أثناء استعمالها، وما يرتبط بهذا الاستعمال من عناصر خارجية تسهم في إنتاج المعنى وتحديده. وفي هذا السياق برزت التداولية بوصفها اتجاهًا لسانيًا يهتم بدراسة اللغة في علاقتها بمستعمليها، وبالسياق الذي ترد فيه، وبالقصد الذي يوجه عملية التواصل.(6)

وتُعد التداولية من الاتجاهات اللسانية التي اهتمت بدراسة المعنى في علاقته بالاستعمال، فهي لا تنظر إلى الجملة باعتبارها بنية لغوية مستقلة عن ظروف إنتاجها، وإنما تبحث في كيفية استعمال المتكلم للغة لتحقيق غرض معين، وفي الطريقة التي يستطيع بها المخاطب الوصول إلى المعنى المقصود، ولذلك ارتبطت التداولية بمفاهيم أساسية، من أبرزها: المتكلم، والمخاطب، والسياق، والقصد، والمقام، وأفعال الكلام، والاستلزام، والافتراض المسبق.

وقد تعددت التعريفات التي قدمها الباحثون لمفهوم التداولية، إلا أنها تلتقي في التأكيد على أن المعنى لا يُفهم دائمًا من خلال البنية اللغوية وحدها، بل يحتاج إلى النظر في الظروف التي أحاطت بإنتاج الخطاب واستقباله. فالجملة الواحدة قد تؤدي وظائف متعددة باختلاف السياق، وقد ينتقل المتلقي من المعنى الظاهر إلى معنى آخر مقصود اعتمادًا على المقام والمعرفة المشتركة بين أطراف التواصل.(7)

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

ومن أهم المفاهيم التي تقوم عليها التداولية السياق، إذ يمثل الإطار الذي يتم فيه استعمال اللغة، ويشمل مجموعة من المعطيات اللغوية والمقامية والاجتماعية التي تساعد على تفسير الخطاب. فالمعنى الذي تؤديه العبارة لا يتحدد دائمًا من خلال مفرداتها وعلاقاتها النحوية، وإنما يتأثر بالموقف الذي وردت فيه، وبالمتكلم والمخاطب، وبالغرض الذي يسعى المتكلم إلى تحقيقه.

ويكتسب السياق أهمية خاصة عند دراسة الأمثلة النحوية؛ لأن المثال الذي يورده النحوي لتوضيح قاعدة معينة يمكن أن يحمل، إلى جانب الحكم النحوي، معنى يرتبط بكيفية استعمال التركيب، فإذا كان المثال يتضمن استفهامًا مثلًا، فإن التحليل النحوي يحدد أداة الاستفهام ووظيفتها، في حين يمكن للتحليل التداولي أن يبحث فيما إذا كان الاستفهام حقيقيًا يراد به طلب المعرفة، أم أن له غرضًا آخر كالتعجب أو الإنكار أو التقرير أو التوبيخ.

ومن هنا تظهر العلاقة بين النحو والتداولية؛ فالنحو يهتم بالبنية والعلاقات الإعرابية التي تربط عناصر الجملة، بينما تهتم التداولية بالوظيفة التي تؤديها هذه البنية في سياق التواصل، ولا يعني هذا وجود تعارض بين المستويين، بل إن التحليل التداولي يحتاج إلى فهم البنية النحويَّة حتى يتمكن من تفسير الوظيفة التي تؤديها في الخطاب.

المبحث الثاني

الدلالة التداولية للأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك

تمثل الأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك جانبًا مهمًا من البناء التطبيقي للقاعدة النحوية، إذ لم يقتصر دورها على بيان الأحكام الإعرابية، وإنما أسهمت في إظهار القاعدة ضمن تراكيب لغوية يمكن الوقوف على دلالاتها ووظائفها في الاستعمال، ومن ثم فإن دراسة هذه الأمثلة لا تكتمل بالوقوف عند حدود بنيتها النحوية، بل تقتضي النظر في المعاني التي يمكن أن تؤديها، والوظائف التي يمكن أن تضطلع بها في سياقات مختلفة.[8]

وتبرز الدلالة التداولية في هذا المجال من خلال الاهتمام باللغة بوصفها استعمالًا تواصليًا، يرتبط بالمتكلم والمخاطب والسياق والقصد. فالمعنى الذي يحمله التركيب لا يتحدد دائمًا من خلال ألفاظه وبنيته النحويَّة فقط، وإنما قد يتأثر بالمقام الذي يرد فيه وبالغرض الذي يسعى المتكلم إلى تحقيقه، الأمر الذي يجعل السياق عنصرًا أساسيًا في توجيه الدلالة، ويتيح المنظور التداولي للأمثلة النحويَّة الانتقال من دراسة القاعدة بوصفها حكمًا مجردًا إلى دراسة الكيفية التي يمكن أن يسهم بها التركيب في إنتاج المعنى، فالجملة الواحدة قد تؤدي وظائف مختلفة بحسب السياق، كما أن بعض الأساليب النحوية، كالاستفهام والنفي والأمر والنهي، قد تتجاوز دلالتها الأصلية إلى دلالات أخرى يحددها المقام والغرض من الخطاب.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

المطلب الأول

دلالة السياق والقصد في الأمثلة النحوية

يمثل السياق عنصرًا أساسًا في عملية فهم الخطاب وتحديد دلالته؛ لأن اللغة لا تستعمل بمعزل عن الظروف التي تحيط بعملية التواصل، وإنما تتشكل دلالتها من خلال تفاعل العناصر اللغوية مع المقام الذي ترد فيه. ولذلك فإن دراسة التركيب النحوي لا ينبغي أن تتوقف عند بيان حركات الإعراب ووظائف الكلمات، بل ينبغي أن تتجاوز ذلك إلى البحث في المعنى الذي يؤديه التركيب في سياقه. ويكتسب هذا الأمر أهمية واضحة عند دراسة الأمثلة النحوية؛ لأن المثال يقدم تركيبًا لغويًا يمكن أن يجمع بين الوظيفة النحويَّة والدلالة المقصودة من استعماله.

وقد اهتم علماء العربية منذ وقت مبكر بالعلاقة بين اللفظ والمعنى، وأدركوا أن فهم الكلام يتطلب مراعاة القرائن التي تحيط به. فاللفظ قد يكون له معنى في موضع، ثم يكتسب معنى آخر في موضع مختلف، كما أن التركيب الواحد قد يحتمل أكثر من توجيه بحسب ما يحيط به من قرائن. ومن هنا ارتبط فهم المعنى عند علماء العربية بالنظر في المقام والقرائن، وهو ما يمثل جانبًا مهمًا يمكن الإفادة منه في الدراسات التداولية الحديثة.

ويُقصد بالسياق مجموع العناصر التي تسهم في تحديد دلالة الخطاب، ويشمل السياق اللغوي الذي يتصل بالألفاظ والتراكيب المحيطة بالعبارة، والسياق المقامي الذي يرتبط بالمتكلم والمخاطب والزمان والمكان والغرض من الكلام، ومن خلال هذه العناصر يستطيع المتلقي تحديد المعنى الذي يريده المتكلم، ولا سيما عندما تكون العبارة قابلة لأكثر من تفسير.[9]

ويظهر أثر السياق بصورة واضحة في الأمثلة النحويَّة الواردة في ألفية ابن مالك؛ إذ إن ابن مالك لم يقتصر في عرضه للقواعد على ذكر الأحكام المجردة، وإنما استعان بالأمثلة والشواهد لإيضاح القاعدة وتقريبها إلى ذهن المتلقي. وهذه الأمثلة، بوصفها تراكيب لغوية، يمكن أن تكون موضوعًا لدراسة تتجاوز الحكم النحوي إلى الكشف عن طريقة بناء المعنى وتوجيهه.

وتتجلى أهمية السياق في توجيه دلالة الأمثلة عندما يتضمن المثال أسلوبًا يحتمل أكثر من وظيفة. فالاستفهام، مثلًا، يدل في أصله على طلب الفهم أو العلم بشيء مجهول، إلا أنه قد يؤدي في الاستعمال وظائف أخرى بحسب المقام، كالتقرير أو الإنكار أو التعجب أو التوبيخ. ومن ثم لا يمكن تحديد الدلالة النهائية للاستفهام بالاعتماد على الأداة وحدها، وإنما ينبغي النظر إلى السياق الذي ورد فيه.

وكذلك الحال في أسلوب الأمر؛ فالصيغة الأمرية تدل في أصل وضعها على طلب حصول الفعل، إلا أن هذا الطلب قد يتوجه إلى معانٍ متعددة بحسب مقام الخطاب، فقد يكون الغرض منه النصح أو الإرشاد أو الالتماس أو التهديد أو الإباحة. وهذا وتظهر أهمية القصد في الأمثلة النحويَّة عندما يكون التركيب

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

قابلًا لتفسيرات متعددة. ففي هذه الحالة لا يكفي النظر إلى البنية النحويَّة وحدها، بل ينبغي البحث عن القرائن التي يمكن أن تكشف الغرض المقصود. فالجملة الخبرية قد تستخدم للإخبار، وقد تستخدم في سياق آخر للتنبيه أو التحذير أو التوبيخ، والجملة الاستفهامية قد لا يراد بها طلب جواب، وإنما قد يراد منها حمل المخاطب على الإقرار أو دفعه إلى موقف معين.[10]

وهذا يوضح أن العلاقة بين الصيغة والمعنى ليست علاقة جامدة، فالصيغة الواحدة يمكن أن تؤدي وظائف مختلفة، كما يمكن للوظيفة الواحدة أن تتحقق بصيغ مختلفة. ويعد هذا من المبادئ المهمة في التحليل التداولي؛ لأن التداولية تركز على اللغة كما تستعمل في المواقف الحقيقية أو المفترضة للتواصل، وتبحث في الأسباب التي تجعل المتكلم يختار صيغة معينة دون غيرها.

ومن الجوانب التي يمكن ربطها بالسياق والقصد أيضًا الافتراض المسبق؛ إذ قد يبني المتكلم كلامه على معلومات يعتقد أنها مشتركة بينه وبين المخاطب، فلا يحتاج إلى التصريح بها. ويسهم هذا الافتراض في فهم الخطاب واستكمال معانيه، كما يكشف عن أن عملية التواصل تعتمد على مجموعة من المعارف المشتركة التي لا تظهر كلها في البنية اللغوية.

المطلب الثاني

الوظائف التداولية للأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك

تتجاوز الأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك وظيفتها التعليمية المباشرة المتمثلة في توضيح القاعدة النحويَّة إلى أبعاد دلالية وتواصلية يمكن الكشف عنها من خلال النظر في كيفية استعمال التراكيب ووظائفها في الخطاب. فالمثال النحوي يمثل نموذجًا لغويًا يجمع بين البنية والتركيب من جهة، والمعنى والوظيفة من جهة أخرى، ولذلك يمكن الإفادة من المنظور التداولي في الكشف عن الوظائف التي تؤديها هذه الأمثلة، ولا سيما ما يرتبط منها بالقصد والسياق وطريقة توجيه المعنى إلى المتلقي.[11]

النموذج الأول: الاستفهام ودلالته التداولية

قال ابن مالك: «وهمزة الاستفهام إن وقعت

بعد أم فالتعيين قد وجبت»

في هذا المثال يظهر أسلوب الاستفهام بوصفه تركيبًا نحويًا له وظيفة محددة، إلا أن الاستفهام في الاستعمال لا يقتصر دائمًا على طلب المعرفة، فقد يؤدي أغراضًا تداولية متعددة بحسب السياق. ويظهر ذلك في الأمثلة التي تتضمن همزة الاستفهام؛ إذ يوجه المتكلم خطابه إلى المخاطب بقصد الحصول على جواب أو حمله على تحديد أحد الأمرين. ومن المنظور التداولي، فإن قيمة الاستفهام تتحدد من خلال العلاقة بين المتكلم والمخاطب، وما يمتلكه كل منهما من معرفة سابقة.[12]

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

التحليل التداولي:

تتمثل الوظيفة التداولية هنا في طلب التعيين والاستعلام، إذ لا يكتفي المتكلم بإنتاج صيغة استفهامية، وإنما ينتظر من المخاطب استجابة تحدد المقصود. ولذلك تتكامل البنية النحويَّة مع الوظيفة التواصلية.

النموذج الثاني: الأمر ودلالته التداولية

قال ابن مالك:

«بلام فعل أو بما قد ألزموا

أمرًا كـ لِيَقْضِ علينا ربُّنا»

يمثل الأمر من الأساليب التي تتداخل فيها الدلالة النحويَّة مع الدلالة التداولية؛ فصيغة الأمر تدل من حيث الأصل على طلب حصول الفعل، إلا أن الغرض منها قد يختلف بحسب المقام. وقد يكون الأمر للطلب الحقيقي، أو للدعاء، أو للنصح والإرشاد، أو للالتماس، وغير ذلك. وفي المثال المذكور يتضح أن صيغة الأمر قد ترتبط بالدعاء، مما يجعل معناها التداولي مختلفًا عن مجرد الأمر المباشر.[13]

التحليل التداولي:

الدلالة التداولية في المثال هي الدعاء والطلب الموجه إلى الله تعالى، وليس الأمر بمعنى الإلزام؛ لأن علاقة المتكلم بالمخاطب هنا تحدد الوظيفة المقصودة من الصيغة.

النموذج الثالث: الحذف ودلالته التداولية

قال ابن مالك:

«وحذف ما يعلم جائز كما

تقول زيد بعد من عندكما»

يُظهر هذا المثال أهمية السياق في استكمال المعنى؛ إذ أجاز النحاة حذف بعض عناصر التركيب إذا كان المحذوف معلومًا من السياق، وكان في الكلام ما يدل عليه. ومن المنظور التداولي، يعتمد المتكلم في الحذف على قدرة المخاطب على استعادة العنصر المحذوف اعتمادًا على المعرفة المشتركة والسياق.[14]

التحليل التداولي:

تتمثل الوظيفة التداولية في الاقتصاد في الكلام، فالْمُتكلّم لا يذكر ما يستطيع المخاطب استنتاجه، وبذلك يصبح المخاطب شريكًا في بناء المعنى.[15]

النموذج الرابع: التقديم والتأخير

قال ابن مالك: «وإنما يلزم تقديم خبر إن كان ظرفًا أو حرف جر»

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

يكشف هذا المثال عن أهمية ترتيب عناصر الجملة في بناء المعنى، إذ قد يتقدم عنصر على غيره لأسباب نحوية، وقد يرتبط التقديم في بعض السياقات بغرض دلالي أو تداولي، كالعناية بالعنصر المتقدم أو لفت انتباه المخاطب إليه.(16)

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة الموسومة بـ «دلالة الأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك: دراسة تداولية»، تبيّن أن الأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك لم تكن مجرد وسيلة لشرح القواعد وتوضيحها، بل تضمنت دلالات ووظائف متعددة يمكن الكشف عنها من خلال ربط البنية النحويَّة بالسياق والقصد. وقد أسهم المنظور التداولي في إظهار جوانب من المعنى لا تظهر عند الاقتصار على التحليل النحوي المجرد، ولا سيما في أساليب الاستفهام والأمر والنهي والحذف والتقديم والتأخير. كما أكدت الدراسة أن السياق والقصد عنصران أساسيان في توجيه دلالة المثال وفهم وظيفته التواصلية، وأن الدرس النحوي العربي يمكن أن يتكامل مع المناهج اللسانية الحديثة دون أن يفقد خصوصيته التراثية.

اولاً : النتائج

١.أظهرت الدراسة أن الأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك تتجاوز وظيفتها التعليمية إلى أداء وظائف دلالية وتداولية متعددة.

٢.تبيّن أن السياق يؤدي دورًا أساسيًا في تحديد المعنى المقصود من المثال النحوي، ولا سيما في التراكيب التي تحتمل أكثر من دلالة.

٣.كشفت الدراسة عن أهمية القصد في توجيه المعنى؛ إذ إن الصيغة النحويَّة الواحدة قد تؤدي وظائف مختلفة بحسب الغرض من استعمالها.

٤.أظهرت الدراسة أن بعض الظواهر النحوية، مثل الاستفهام والأمر والنهي والحذف والتقديم والتأخير، تحمل أبعادًا تداولية تتجاوز وظيفتها النحويَّة المباشرة.

٥.أكدت الدراسة وجود علاقة تكاملية بين النحو والدلالة والتداولية، مما يجعل الأمثلة النحويَّة في ألفية ابن مالك مجالًا صالحًا للدراسات اللسانية الحديثة.

ثانياً : التوصيات

١.ضرورة توسيع الدراسات التداولية التي تتناول التراث النحوي العربي، ولا سيما المؤلفات النحويَّة ذات الطابع التعليمي.

٢.الإفادة من مفاهيم السياق والقصد والوظيفة التواصلية في دراسة الأمثلة والشواهد النحويَّة القديمة.

٣.إجراء دراسات تطبيقية مستقلة تتناول الدلالة التداولية للأساليب النحويَّة المختلفة في ألفية ابن مالك وشروحها.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

٤.تشجيع الباحثين على الجمع بين التحليل النحوي والتحليل الدلالي والتداولي عند دراسة النصوص العربية التراثية.

٥.الإفادة من النتائج التي تقدمها الدراسات التداولية في تطوير طرائق تدريس النحو العربي والانتقال من حفظ القواعد إلى فهم وظائفها في الاستعمال اللغوي.

الهوامش

1. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، 2004م، ص 17.
2. ينظر : محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ص ١٥.
3. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، 2005م، ص 10.
4. ينظر: محمد سليم سعد الله، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، مؤسسة السياب، لندن، 2020م، ص 13–15.
5. ينظر: محمد محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص 9–12.
6. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، مادة «مثل»، ٦١٠/١١.
7. عبده الراجحي، التطبيق النحوي،ص١٧.
8. مهدي المخزومي، في النحو العربي: نقد وتوجيه، دار الرائد، بيروت، ط2، 1986م، ص٣١.
9. محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ص١٤.
10. ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص١٧.
11. ينظر : عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ/1980م، ١٥/١.
12. تمام حسان، الأصول: دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ص147.
13. شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1992م، ص15–18.
14. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2004م، ص81–83.
15. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، 2005م، ص١٨.
16. ينظر : محمد محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص9–10.
17. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992م، ص26.
18. طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000م، ص27.
19. أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1985م، ص21–23.
20. آن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم: علم جديد في التواصل، ترجمة سيف الدين دغفوس، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2003م، ص29–31.
21. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2004م، ص106–108.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

22. محمد محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص9–12.
23. محمد عيد، أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1989م، ص75–78.
24. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط2، 2006م، ج1، ص152–155.
25. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، 2009م، ص71–75.
26. عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة: نظمها وقواعدها النظرية والتطبيقية، دار صفاء، عمّان، 2002م، ص363.
27. محمد عيد، أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1989م، ص75–78.
28. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط2، 2006م، ج1، ص152–155.
29. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص٧٧.
30. ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990م، ج3، ص247–249.
31. ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح الكافية الشافية، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1982م، ج2، ص718–721.
32. ابن مالك، محمد بن عبد الله، إيجاز التعريف في علم التصريف، تحقيق محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 2002م، ص112–114.
33. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1997م، ج4، ص173–176.
34. المرادي، الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م، ص51–54.
35. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1980م، ٥٧/٢.
36. ناظر الجيش، محمد بن يوسف، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام، القاهرة، ط1، 2007م، 1223/٣.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية، 2003م/1424هـ.
2. ابن مالك، محمد بن عبد الله الطائي الجياني. ألفية ابن مالك في النحو والصرف. بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م/1424هـ.
3. ابن مالك، محمد بن عبد الله. شرح التسهيل. تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون. القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1990م/1410هـ.
4. ابن مالك، محمد بن عبد الله. شرح الكافية الشافية. تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط1، 1982م/1402هـ.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39

5. ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. دمشق: دار الفكر، ط6، 1985م/1405هـ.
6. ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي. شرح المفصل للزمخشري. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2001م/1422هـ.
7. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. ارتشاف الضرب من لسان العرب. تحقيق رجب عثمان محمد. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط1، 1998م/1418هـ.
8. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل. تحقيق حسن هنداوي. دمشق: دار القلم، ط1، 1997م/1418هـ.
9. أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت: المكتبة العصرية، 1999م/1420هـ.
10. أحمد مطلوب. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط2، 2006م/1427هـ.
11. عبد الهادي بن ظافر الشهري. استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004م/1425هـ.
12. عبد القاهر الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. أسرار البلاغة. تحقيق محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني، ط1، 1991م/1412هـ.
13. عبد القاهر الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. دلائل الإعجاز. تحقيق محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني، ط3، 1992م/1413هـ.
14. عبد العزيز عتيق. علم المعاني. بيروت: دار النهضة العربية، 2009م/1430هـ.
15. عبد السلام المسدي. اللسانيات وأسسها المعرفية. تونس: الدار التونسية للنشر، 1986م/1406هـ.
16. عبد المتعال الصعيدي. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة. القاهرة: مكتبة الآداب، ط17، 2005م/1426هـ.
17. عباس حسن. النحو الوافي. القاهرة: دار المعارف، ط15، 1998م/1419هـ.
18. طه عبد الرحمن. اللسان والميزان أو التكوثر العقلي. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط1، 1998م/1419هـ.
19. فاضل صالح السامرائي. التعبير القرآني. عمّان: دار عمار، ط4، 2006م/1427هـ.
20. فاضل صالح السامرائي. معاني النحو. عمّان: دار الفكر، ط1، 2000م/1420هـ.
21. محمد عيد. أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث. القاهرة: عالم الكتب، ط4، 1989م/1409هـ.
22. محمد محمد يونس علي. المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية. بيروت: دار المدار الإسلامي، ط2، 2007م/1428هـ.
23. مسعود صحراوي. التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي. بيروت: دار الطليعة، 2005م/1426هـ.
24. المرادي، الحسن بن قاسم. الجنى الداني في حروف المعاني. تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1992م/1413هـ.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/zvjg8x39